الى الحديث الذي يزعم المولف انه من علاماتنا المعنى الاول فقال
يجل عن الاعراض والاين والمتى ويكبر عن تشبيهه بالعناصر
ونظم بعض شرذمهم المعنى الثاني فقال اهل النهى عجزوا عن
وصف حيدرة والعاشقون بعجزهم تاهوا ان ادعه بشرا
فالعقل يغبني واخشى اسمي في هواه وهذا كفر محض
وزندقة صرفة قال المولف ومنها ما رووه في ابي بكر
وعمر اخرج ابن عساكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال حب ابي بكر وعمر ايمان وبغضهما كفر اقول هذه الرواية
من الموضوعات بازاء الروايات المستفيضة الدالة على
ان حب علي ايمان وبغضه كفر ونفاق فالامويه لما راوا
تلك الاخبار في حق علي وضعوا ما يضاهيها في حق
ابي بكر وعمر وهو مجرد خدع ومكر وهل يصلح العطار ما افسد
الدهر ثم ذكر كلاما سبق منه مكررا وتقدم الكلام عليه غير
مره انتهى اقول هذا الحديث رواه ايضا
ابن عدي عن انس بن مالك وليس هو بموضوع نعم هو ضعيف
لان في سنده حازم بن الحسين وقد طعن فيه المحدثون
ومع ذلك قلناه صحيح لانه اذا كان بعضهما كفرا لقوله تعالى
ليغيظ بهم الكفار كان مقتضى ذلك ان يكون حبهما
ايمان وما ذكر عن الامويه كذب لما حققناه فيما تقدم
قال المولف ومنها ما رواه البخاري في صحيحه
عن

عن ابي موسى الاشعري انه قال كنت مع نبي صلى الله
عليه وسلم في حايط من حيطان المدينة فجاء رجل فاستفتح
فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت
له فاذا هو ابو بكر فبشرته بما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم جاء رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم
افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا هو عمر فاخبرته
بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقول اول ما في هذا
الخبر ان راويه مقيم الفتنة وممیت السنة وهو من
روس النصاب المبغضين لعلي بن ابي طالب واهل بيته
بلا ارتياب وفسقه اظهر من الشمس في رابعة النهار
بل كفره كما سيتقله الشارح عن علمائهم الاخيار وهو من
اصحاب العقبة كما ذكره الشارح ايضا والثاني ان
استحقاق الجنة لا يجتمع مع تلك المطاعن التي
تقدمت فيها وهي مجمع عليها في رواياتهم وكلام
علمائهم الثالث معارضة هذا الخبر وامثاله لما
رووه عن ذينك الرجلين من اقوالهما عند الموت
المؤذن بسبقهما الهلاك وكيف يجتمع البشارة بالجنة
مع تلك الاقوال الا ان يكونوا مع صحة هذا الحديث وامثاله
غير مصدقين للرسول صلى الله عليه وسلم فيما بشرهم
والا لاقتضى تصديقه في ذلك يجب الفرح عند الموت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)